



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

بلاغ صحفي

مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك تعالج موضوع التحولات المتعلقة
بالقيم الأخلاقية والأدبية والروحية

نظمت مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك ، يوم الخميس 16 ماي 2019 ، بفضاء الفن أكتيا التابع للمجموعة بالدار البيضاء ندوة جديدة ضمن سلسلة ندواتها « لنتبادل من أجل فهم أفضل » حول موضوع : « أية قيم أخلاقية وأدبية في ظل التحولات التي يعيشها المغرب ».

وبمناسبة شهر رمضان الأبرك، عالجت هذه الندوة التاسعة والأربعون إشكالية العيش المشترك و القيم الأساسية التي تحكم مجتمعنا .

وفي كلمتها الافتتاحية الملقاة باسم السيد محمد الكتاني، الرئيس المدير العام لمجموعة التجاري وفابنك، تحدثت السيدة منى قبلي، المسؤولة عن قطب الإصدارات والندوات بمؤسسة الرعاية التجاري وفابنك قائلة : « إن من بين التحديات الكبيرة التي ستواجهنا خلال السنوات المقبلة هو الجمع بين متطلبات الحداثة واحترام قيمنا الأخلاقية والأدبية. وللحفاظ على هذا التناغم، علينا الإجابة على تساؤلين مهمين : ما هي أسس العيش المشترك داخل مجتمعنا ؟ وعلى أساس أية قيم أخلاقية وأدبية نود بناء مغرب الغد و تقوية نسيجنا الاجتماعي ؟ ».

وللإجابة عن هذين السؤالين، وجهت مؤسسة الرعاية الدعوة لثلاثة مفكرين ذائعي الصيت وهم الكاتب والخبير بعلم الأنثروبولوجيا السيد فوزي الصقلي والكاتب السيد مامون لحبابي والكاتب وأستاذ الفلسفة السيد محمد شويكة. فذكر المتدخلون خلال هذه الندوة التي نشطها الكاتب والصحفي السيد عبد الحق نجيب بمكانة القيم في مجتمعنا في ظل التحولات الراهنة، مع التركيز على أهمية القيم الأساسية التي تشكل الهوية المغربية. كما أبرزوا الارتباط بالقيم العريقة وتلك الرغبة في الانفتاح على العالم التي طالما ميزت المجتمع المغربي.

وهكذا، قام السيد فوزي الصقلي بتحليل تأثير التحولات التكنولوجية على مجتمعنا الذي يستدعي مراجعة أخلاقيتنا. « لأن العالم يتغير باستمرار، وجب علينا مراجعة المفهوم الأخلاقي بشكل دائم. واليوم، ترتبط إحدى أهم الإشكاليات الأخلاقية بتطور الديمقراطية التي بدأت تفقد معناها في العالم بأسره وبالفعل. ماذا تعني الديمقراطية عندما نعرف أننا نخضع لحكم الألفوريتيم ؟ وأين يكمن خيارنا الشخصي ؟ ».

وبخصوص القيم التي تساهم في تحسين العيش المشترك، ركز السيد الصقلي على أهمية معرفة الذات والبحث عن الحكمة والجانب الروحي لمقاومة هذا الشكل الجديد من الاستعباد الذي بات يبرز ضمن المجتمعات المعاصرة وكبح إثارة الأنا وهيمنة الماديات.



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

وبخطابة شعرية، شدد السيد مامون لحبابي من جهته على الابتذال الذي يطبع قواعد العيش المشترك وكذا على ضرورة قبول بعضنا البعض لبناء روابط تتجاوز اختلافاتنا، فقال: « العيش المشترك هو فرصة متاحة أمامنا. فهل نعيش لنشجب الآخر؟ أفلا يكفي التعب اليومي لنغذيه بالكراهية؟ إن الكائن البشري هو بمثابة كورال يغني فيها كل فرد نوتاته الخاصة. لقد ولدنا لنعيش معا. من خلالي وخالكم يحيى الآخر بفضل معاملتنا بالمثل ». لذا فمن الضروري أن نحترم كل شخص في مسعاه للسعادة. وأن نحب بعضنا ليس من الكماليات، فلا يوجد أي طريق آخر للعيش المشترك. أما رفض الآخر فلا يولد سوى الكراهية والحروب والنزاعات. وعليه، وجب على كل منا أن يكون قابلا للاختلاف.

إثر ذلك، وبعدما قام بشرح مفهوم « القيمة »، تطرق السيد محمد شويكة لضرورة قيام المجتمعات العربية بمراجعة قيمها لمواجهة التحولات المتعلقة بالعولمة والتكنولوجيا. ووفق المقاربة الفلسفية للسيد شويكة، يعتبر دور الأسرة محوريا بنفس أهمية احترام تطلعات الأجيال الجديدة. وفي هذا الصدد، قال السيد محمد شويكة: « التربية لا تبتدئ من المدرسة بل من الأسرة. فالفشل الذي تعيشه المدرسة مرده للأزمة التي تعيشها الأسرة. علينا بالتالي أن نكون مجتمعا يرتكز على قيم جديدة وقادرة على التكيف مع التحولات العالمية. لذلك، علينا فهم هؤلاء الشباب الذين يستلهمون حياتهم من نظرائهم عبر العالم وهم في قطيعة مع أنماط الحياة التقليدية التي تفرضها عليهم الأسرة النواة ».

ومن خلال هذه الندوة المناقشة، تؤكد مؤسسة التجاري وفا بنك من جديد على إرادتها في معالجة الإشكاليات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة و النهوض بحوار هادف يهتم مستقبل بلادنا.

التواصل مع وسائل الإعلام - مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات

المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام - التواصل المؤسساتي

الهاتف : 00212 522 54 53 57

الهاتف النقال : 00212 647 47 32 90

البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com